MIDDLE EAST
VEGAN SOCIETY

حقوق الحيوان في الإسلام

يُسمح أكل اللّحوم في الإسلام، لكنّه ليس أمرًا إلزاميًّا. التّعاليم الإسلاميّة تؤكّد على أهمّيّة اللّطف والرّحمة والشّفقة واحترام الحيوانات الأُخرى. بينما يُسمح للمُسلمين استهلاك اللّحوم، فالمطلوب منهم أيضًا (دينيًّا) أن يعلموا مصدر تلك اللّحوم من أين أتى ويعلموا كيف عومِلَت الحيوانات الّذين يستهلكوها. المُسلمون لديهم الخيار في اتّباع نظام نباتي صرف إن أرادوا، لطالما أنّهم يلتزمون بمبادئ الإسلام.

هذه النّشرة تُقدّم المعلومات الأساسيّة الّتي توضّح أنّ أسلوب الحياة النّباتيّة الصّرف ليس فقط مسموح به في الإسلام، إنّما مُناسب أيضًا لتعاليم الرّسول مُحمّد (صلّى اللّه عليهِ وسَلَّم).

الرّسول مُحمّد نفسه اهتمّ كثيرًا برفاهيّة الحيوانات عن طريق التّشجيع على مُعاملتهم بإنسانيّة وإدانة أي قساوة اتّجاههم. نصح المُسلمين بتزويد الحيوانات بالرّعاية اللّازمة والطّعام الكافي والماء وأن يتجنّبوا تسبيب أي ضرر غير ضروري لهم. لذلك، اعتمادًا على مبادئ الشّفقة والمُعاملة الأخلاقيّة للحيوانات، نستطيع أن نؤكّد أنّ الرّسول مُحمّد هو ضدّ المُمارسات في عصرنا الحديث اتّجاه الحيوانات وخاصّة في صناعة المزارع الّتي تحتوي على مُعاملة قاسية غير رحيمة وأذى وقتل غير ضروري من الأساس.

على مرّ التّاريخ، علاقة الإنسان مع الحيوانات الأُخرى كانت تعتمد على الحاجة للطّعام والتّنقُّل والحماية والملابس والحرب. هذا الاعتماد الإنساني على الحيوان استمرّ لعصر الرّسول مُحمّد (صلّى اللّه عليهِ وسَلّم). لهذا، عندما يتحدّث القرآن عن استهلاك الحيوان، فهذا لأنّه كان يُخاطب النّاس الّذين عاشوا في ذلك الوقت والواقع الّذي كان. الرّسول (صلّى اللّه عليه وسَلّم) أدانة بشدّة أي أذى أو قسوى اتّجاه الحيوان. حَرَّمَ على الآخرين تعذيب الحيوانات ومُعاملتها بشكلٍ سيّء، ويضمن ذلك الضّرب أو تسبيب أي أذى غير ضروري. الكلمة الأساسيّة هنا "غير ضروري".

"مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ."

سنن النسائي | كتاب الضحايا من قتل عصفورا بغير حقها (حديث رقم: 4446)

ما الّذي حرّمه الرّسول أيضًا؟

- التّشويه: حرّم الرّسول تشويه الحيوانات، بكلماتٍ أُخرى، حرّم قطع الأطراف أو الأعضاء وهُم على قيدِ الحياة.
- قتل الحيوانات في الرّياضة: حرّم الرّسول قتل الحيوانات وتعذيبها من أجل الرّياضة أو الرّفاهيّة.
- قتل الحيوانات من أجل العرض: حرّم الرّسول قتل الحيوانات من أجل عرض أجسادهم وأجزاءها من أجل الرّياء أو التّفاخر أو الأزياء
- الإهمال والتّرك: حرّم الرّسول إهمال الحيوانات وتركها وشجّع على أهمّيّة رعايتهم والإهتمام بهم وتزويدهم بالاحتياجات الأساسيّة الضّروريّة.

يُشجّع الإسلام المؤمنين على مُعاملة الحيوانات برُقيّ ورحمة واحترام باعتبارها جزء من خلق اللّه ولذلك تستحقّ الاهتمام والرّعاية والرّأفة.

"وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ."

سورة الأنعام - الآية 38

"لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوانات"

الإمام علي بن أبي طالب

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا، فَقَالَ: فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ

صحيح البخاري

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

صحيح البخاري

حماية الحيوانات وحقوقها

عن قُرّة بن إياس، قال: "يا رسول الله، أردت أن أذبح خروف لكنّي رحمته وأسفت عليه." فقال رسول الله: "إن كان لديك رحمة على الخروف فالله سيرحمك مرّتين."

الأدب المفرد 373

حكم: صحيح (الألباني)

"كلّ من هو مُحبّ لمخلوقات الله هو مُحبّ لنفسه."

(حديث)

في أيّامنا هذه، بعض المُسلمين يعتقدون أنّه "حرام" على المُسلم الامتناع عن اللّحوم ورحمة الحيوانات. لكن في الحقيقة، من يرحم الحيوانات يرحمه الله مرّتين.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

حسن (الألباني)

حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ مَنْزِلاً فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمَّرَةٍ، فَجَاءَتْ تَرِفُّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِبَيْضَتِهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ارْدُدْ، رَحْمَةً لَهَا.

صحيح (الألباني)

عيد الأضحى

عندما يأتي الأمر لعيدِ الأضحى، الغالبيّة من تعاليم الأُضحية تُوضّح أنّ الأمر ليس إلزاميًّا، بل هو سُنّة فقط. وهذا أيضًا كلام شخصين من الخُلفاء الرّاشدين، أبو بكر وعُمَر بن الخطّاب (عليهم السّلام)، فقال حُذيفة بن أُسيد: "رأيتُ أبو بكر وعُمَر لا يُضحّون من أجل عادات النّاس."

بكلماتٍ أُخرى، لا يُريدون أن يُصبح الأمر كعادات وتقاليد للنّاس وكأنّه أمرًا إلزاميًّا. الخُلفاء لا يُريدون لذلك أن يحدث في يومنا هذا.

يقول الله تعالى:

- **لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٧**

آية قرآنيّة من سورة الحجّ

قالَ مسعود الأنصاري: "أمتنع عن تقديم الأضحية على الرّغم من قُدرتي على تقديمها، خوفًا من أن يظُنّ جاري أنّ ذلك يقع على عاتقي."

هؤلاء كانوا الرّفاق المُقرّبين من الرّسول الّذين فهموا تعاليمه وأخلاقه وأوامره. لهذا السّبب، يُسمح لك بالتّركيز على طُرُق وأساليب أُخرى للتّضحية بما في ذلك السّبب المُستحقّ في الشّفقة والمُعاملة الحَسَنة وتجنُّب القسوة.

قال الفقيه سعيد بن المُسيب والإمام شعبي: "إنّ إنفاق ثلاثة دراهم في الصّدقة أحبّ إلينا من الأُضحية."

SCAN ME

امسح ضوئيًا لقراءة المزيد عن حقوق الحيوان في الإسلام

للمزيد من المعلومات

www.middleeastvegansociety.org